

مفردات القرآن

مسح .

- المسح : إمرار اليد على الشيء وإزالة الأثر عنه وقد يستعمل في كل واحد منهما .
يقال : مسحت يدي بالمنديل وقيل للدرهم الأطلس : مسيح وللمكان الأملس : أمسح ومسح الأرض :
ذرعها وعبر عن السير بالمسح كما عبر عنه بالذرع فقيل : مسح البعير المفازة وذرعها
والمسح في تعارف الشرع : إمرار الماء على الأعضاء . يقال : مسحت للصلاة وتمسحت قال تعالى
: { وامسحوا براءوسكم وأرجلكم } [المائدة / 6] . ومسحته بالسيف : كناية عن الضرب كما
يقال : مسست قال تعالى : { فطفق مسحاً بالسوق والأعناق } [ص / 33] وقيل : سمي الدجال
مسيحاً لأنه ممسوح أحد شقي وجهه وهو أنه روي (أنه لا عين له ولا حاجب) (لم أجده في كتب
الحديث وذكره الزمخشري في الفائق 3 / 366 ، والسمين في العمدة : مسح) وقيل : سمي عيسى
عليه السلام مسيحاً لكونه ماسحاً في الأرض أي : ذاهباً فيها وذلك أنه كان في زمانه قوم
يسمون المشائين والسياحين لسييرهم في الأرض وقيل : سمي به لأنه كان يمسح ذا العاهة فيبرأ
وقيل : سمي بذلك لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن . وقال بعضهم (وهذا قول أبي عبيد
نقله عنه الأزهري في تهذيب اللغة 4 / 348) : إنما كان مشوحاً بالعبرانية فعرب فقيل
المسيح وكذا موسى كان موسى (انظر المنتخب من غريب كلام العرب 2 / 603) . وقال بعضهم :
المسيح : هو الذي مسحت إحدى عينيه وقد روي : (إن الدجال ممسوح اليمنى) (عن ابن عمر
عن النبي A أنه سئل عن الدجال فقال : (ألا إن ربكم ليس بأعور ألا وإنه أعور عينه اليمنى
كأنها عنبة طافية) أخرجه الترمذي وقال : حديث صحيح غريب . (انظر : عارضة الأحوذى 9 /
96) و (عيسى ممسوح اليسرى) ([استدراك] وهذا من الأباطيل التي لا تصح فإن الأنبياء
من شروطهم سلامة الحواس وكمال الخلقة والبعد عن الأمور المنفرة ولو كان عيسى كذلك لكان
مشوهاً حاشاه عن ذلك) . قال : ويعني بأن الدجال قد مسحت عنه القوة المحمودة من العلم
والعقل والحلم والأخلاق الجميلة وأن عيسى مسحت عنه القوة الذميمة من الجهل والشهه والحرص
وسائر الأخلاق الذميمة . وكني عن الجماع بالمسح كما كني عنه بالمس واللمس وسمي العرق
القليل مسيحاً والمسح : البلاس . جمعه : مسوح وأمساح والتمساح معروف وبه شبه المارد من
الإنسان